بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر طرف من هيئة الافلاك اعلم انه لما كانت مصر قطعة من الارض تعين قبل التعريف بموقعها من الارض وتبيين موضع الارض من الفلك ان اذكر طرفا من هيئة الافلاك ثم اذكر صورة الارض وموضع الاقاليم منها واذكر محل مصر من الارض وموضعها من الاقاليم واذكر حدودها واشتقاقها وفضائلها وعجائبها وكنوزها واخلاق اهلها واذكر نيلها وخلجانها وكورها وبلغ خراجها وغير ذلك مما يتعلق بها قبل الشروع فى ذكر خطط مصر والقاهرة فأقول علم النجوم ثلاثة اقسام الاول معرفة تركيب الافلاك وكمية الكواكب واقسام البروج وابعادها وعظمها وحركتها ويقال لهذا القسم علم الهيئة والقسم الثانى علم الزيج وعلم التقويم والقسم الثالث معرفة كيفية الاستدلال بدوران الفلك وطوالع البروج على الحوادث قبل كونها ويسمى هذا القسم على الاحكام والغرض هنا ايراد نبذ من علم الهيئة تكون توطئة لما ياتى ذكره اعلم ان الكواكب اجسام كريات والذى ادرك منها بالرصد الف كوكب وتسعة وعشرون كوكبا وهى على قسمين سيارة وثابتة فالسيارة سبعة وهى زحل والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد نظمت فى بيت واحد وهو

زحل شترى مريخه من شمسه ۞ فتزاهرت بعطارد الاقمار

ويقال لهذه السبعة الخنس وقيل انها التى عناها الله تعالى بقوله فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس والتى عناها الله تعالى بقوله فالمدبرات امرا وقيل لها الخنس لاستقامتها فى سيرها ورجوعها وقيل لها الكنس لانها تجرى فى البروج ثم تكنس اى تستتر كما يكنس الظبى وقيل الكنس والخنس منها خمسة وهى ماسوى الشمس والقمر سميت بذلك من الانخناس وهو الانقباض وفى الحديث الشيطان يوسوس العبد فاذا ذكر الله خنس اى انقبض ورجع فيكون الخنس على هذا فى الكواكب بمعنى الرجوع وسميت بالكنس من قولهم كنس الظبى اذا دخل الكناس وهو مقره فالكنس على هذا فى الكواكب بمعنى اختفائها تحت ضوء الشمس ويقال لهذه الكواكب المتحيرة لانها ترجع احيانا عن سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتتبع الغربية فى رأى العين فيكون هذا الارتداد لها شبه التحير وهذه الاسماء التى لهذه الكواكب يقال انها مشتقة من صفاتها فزحل مشتق من زحل فلان اذا ابطأ سمى بذلك لبطء سيره وقيل للزحل والزحل المقعد وهو بزعمهم بدل على ذلك ويقال انه المراد فى قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب والمشترى سمى بذلك لحسنه كانه اشترى الحسن لنفسه وقيل لانه نجم الثراء والبيع ودليل البرج والمال فى قولهم والمريخ مأخوذ من المرخ وهو شجر يحتك بعض اغصانه ببعض

فيورى نارا سمى بذلك لاحمراره وقيل المريخ سهم لا ريش له اذا رمى به لا يستوى فى مره وكذا المريخ فيه التواء كثير فى سيره ودلالته بزعمهم تشبه ذلك والشمس لما كانت واسطة بين ثلاثة كواكب علوية لانهم من فوقها وثلاثة سفلية لانهم من تحتها سميت بذلك لان الواسطة التى فى الخنقة تسمى شمسة والزهرة من الزاهر وهو الابيض النير من كل شئ وعطارد هو النافذ فى كل الامور ولذلك يقال له ايضا الكاتب فانه كثير التصرف مع ما يقارنه ويلابسه من الكواكب والقمر مأخوذ من القمرة وهى البياض والاقمر الابيض ويقال لزحل كيوان وللمشترى تير والبرجيس ايضا وللمريخ بهرام وللشمس مهر وللزهرة ايا هيد وسدحت ايضا ولعطارد هرمس وللقمر ماه وقد جمعت فى بيت واحد وهو هذا

لا زلت تبقى وترقى للعلى ابدا ۞ ما دام للسبعة الأفلاك احكام

مهر وماه وكيوان وتير معا ۞ وهرمس وايا هيد وبهرام

ويقال لما عدا هذه الكواكب السبعة من بقية نجوم السماء الكواكب الثابتة سميت بذلك لثباتها فى الفلك بموضع واحد وقيل لبطء حركتها فانها تقطع الفلك بزعمهم بعد كل ستة وثلاثين الف سنة شمسية مرة واحدة ولكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة فلك من الافلاك يخصه والافلاك اجسام كريات مشفات بعضها فى جوف بعض وهى تسعة اقربها الينا فلك القمر وبعده فلك عطارد ثم بعده فلك الزهرة وبعده فلك الشمس وفوقه فلك المريخ ثم فلك المشترى وفوقه فلك زحل ثم فلك الثوابت وفيه كل كوكب يرى فى السماء سوى السبعة السيارة ومن فوق فلك الثوابت الفلك المحيط وهو الفلك التاسع ويسمى الاطلس وفلك الافلاك وفلك الكل وقد اختلف فى الافلاك فقيل هى السموات وقيل بل السموات غيرها وقيل بل هى كرية وقيل غير ذلك وقيل الفلك الثامن هو الكرسى والفلك التاسع هو العرش وقيل غير ذلك وهذا الفلك التاسع دائم الدوران كالدولاب ويدور فى كل اربعة وعشرين ساعة مستوية دورة واحدة ودورانه يكون ابدا من المشرق الى المغرب ويدور بدورانه جميع الافلاك الثمانية وما حوته من الكواكب دورانا حركة قسرية لادارة التاسع لها وعن حركة التاسع المذكور يكون الليل والنهار فالنهار مدة بقاء الشمس فوق افق الارض والليل مدة غيبوبة الشمس تحت افق الارض وفلك الكواكب الثابتة مفسوم باثنى عشر قسما كحجز البطيخة كل قسم منها يقال له برج وهى الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وكل برج من هذه البروج الاثنى عشر ينقسم ثلاثين قسما يقال لكل قسم منها درجة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)